

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 01- تكملة الإسراء والمعراج -

فرض الصلاة

عثمان الخميس

الشريط العاشر تكملة الاسراء والمعراج وفرض الصلاة وصفة النار ومعجزة شق القمر. يقول ووجد صلى الله عليه وسلم اسمه مكتوبا في السماء محمد رسول الله قال فنزلت اي من السماء السابعة فرجعت بعد - 00:00:00

عليه الصلاة يقول فرجعت على موسى صلى الله عليه وسلم يقول فاحتبسه موسى فقال يا محمد بما امرت؟ قلت بخمسين صلاة في اليوم والليلة. فقال له موسى صلى الله عليه وسلم اني عالجت بنى اسرائيل قبلك - 00:00:20
ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة في اليوم اي لا تؤديها. واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد معالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشير في ذلك يعني ارجع او لا ارجع - 00:00:40

فasher اليه جبريل النعمان ان شئت فرجع به جبريل الى ربه تبارك وتعالى يقول فقلت يا ربى خف على فان امتي لا تستطيع. يقول فحط عنى خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا. فقال موسى - 00:01:03
فان امتك لا تستطيع فارجع الى ربك فاسأله التخفيف وما زال النبي صلى الله عليه وسلم بين ربه وموسى حتى امره الله تبارك وتعالى بخمس صلوات قال فرجعت وامررت بخمس صلوات كل يوم. قال يا محمد قال لبيك وسعديك. القائل الله للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد فقال - 00:01:23

النبي صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك قال انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر اي من حسنات فذلك خمسون صلاة هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدی - 00:01:50
وهنا لابد ان نقف لو نظرنا الان الى احوال المسلمين وكيف انهم يتباينون عن هذه الصلوات الخمس كيف لو كان الامر كما كان في اوله كيف لو كانت خمسين صلاة؟ من سيدتها - 00:02:09

من سيحرض عليها لا شك ان موسى صلوات الله وسلامه عليه كان حكيما عندما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى ربه ويسأله التخفيف وكان الله تبارك وتعالى يعلم ان موسى سيطلب من محمد صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى ربه - 00:02:34
ولذلك الله جل وعلا لرحمته جل وعلا جعلها خمسا في العمل ولكنه ابقى الاجر على خمسين فللهم الحمد والمنة وقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشراء - 00:03:04

ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا. فان عمل فان عملها كتبت سيئة واحدة. قال انتם حتى انتهيت الى موسى فقال بما امرت؟
قلت خف عن اعطانا بكل حسنة عشرة - 00:03:26

وامثالها امرت بخمس صلوات كل يوم. فقال صلوات الله وسلامه عليه اي موسى ان امتك لا خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة. فارجع الى ربك - 00:03:46

تسأله التخفيف لامتك اي اقل من خمس اطلب اقل من خمس يقول موسى في الوطن لنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم يقول
فقلت سألت ربى حتى استحييت ولكن ارضي واسلم - 00:04:06

يقول فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخافت عن عبادي وجعلت الحسنة بعشر امثالها ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم

من السماء الى الارض بعد ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار. الذي - [00:04:21](#)
والبراق كما قلنا في اول الحديث يقول مسرجا ملجم اركبه وكان اي البراق يسخر للانبياء قبله. يقول فاستصعب اي اه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يركبه فقال له جبريل للبراق يقول ما يحملك على هذا؟ ابي محمد تفعل - [00:04:43](#)
هذا فوالله ما ركب احد قط اكرم على الله عز وجل منه. فرفض عرقا اي صار يتصرف عرقا اي البراق قال صلى الله عليه وسلم فحملت عليه حتى اتينا ارضا ذات نخل. فائزلي ف قال صلي. يقول فصليت ثم ركينا. فقال - [00:05:10](#)
في اين صليت؟ قلت الله اعلم. قال صليت بيثرب. صليت بطيبة واليها المهاجر يقول فانطلقت تهوي بنا اي براق يقع حافرها حين ادرك طرفها اي اين تقع؟ عينها يعني مسافة النظر - [00:05:31](#)

يقع الحافر يعني خطوها بامتداد نظرها يقول حتى بلغنا ارضا فقال انزل فنزلت ثم قال صلي يقول فصليت ثم ركينا فقال اتدري اين صليت؟ قلت الله اعلم قال صليت عند شجرة موسى عليه السلام حيث كلم الله موسى. قال ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك - [00:05:49](#)

صرفها ثم قال انزل فنزلت فقال صلي يقول فصليت ثم ركينا قال اعتدي اين صليت؟ قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام يقول فركبته فسار حتى اتيت بيت المقدس فقال جبريل باصبعه - [00:06:21](#)
فخرق بها الحجر وشد به البراق يقول فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد ووضعت قدمي حيث توضع اقدام الانبياء من بيت المقدس فرأيتني في جماعة من الانبياء فاذا - [00:06:41](#)

موسى بن عمران عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ادم طوال ادم يعني اسرم طوال اسحمر يعني اسرم ايضا افحمر يعني اسرم ايضا كثير الشعر شديد الخلق كانه من رجال شنوخة قبيلة من العرب يقول اذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي فاذا ربيعة احمر الربعة اللي هو لا طويل ولا - [00:07:01](#)

يقول مربع الخلق الى الحمرة والبياض سبق الرأس اي ناعم. كانه خرج من ديماس اي من مكان آلا الاستحمام يقول اقرب الناس شبها به عروة بن مسعود الثقفي. يقول اذا ابراهيم عليه - [00:07:29](#)

قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلوات الله وسلامه عليه يقول صلوات الله وسلامه عليه ان ابراهيم قال له يا محمد اقرى امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة - [00:07:49](#)

عزبة الماء ارضها واسعة وانها قيغان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واجتماع الانبياء مع النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:08:11](#)

الله اعلم كيف كان ولكننا نؤمن به وليس ذلك على الله بعزيز. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحالة الصلاة فاذن مؤذن فامتهن فتقدمت الى القبلة فصليت فيه ركعتين في المسجد - [00:08:34](#)

فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من الصلاة رأيت من حائط بيت المقدس الشرقي جهنم في الوادي الذي بالمدينة يقول ورأيت ملكا يقلب جمرا كالقطف. اذا جهنم تنكشف مثل الزرابي. قال عليه السلام جبريل يا محمد - [00:08:54](#)

هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فالتفت اياه ورأى الدجال في صورته - [00:09:19](#)
النار والدجال في ايات اراهن الله اياه ورأى الدجال في صورته - [00:09:19](#)

ليس رؤيا من ام ولكنها رؤيا عين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سليمانيا فيلمانى هو عظيم الجثة يعني ضخم. اقمره هجانا يعني ابيض احدى عينيه قائمة كانها كوكب دري كان شعر رأسه اغصان شجرة - [00:09:44](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ورأيت عمودا ابيضا كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة. قلت ما تحملون؟ قال هذا عمود الاسلام امرنا ان نضعه بالشام قال ثم خرجت فجاعني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل - [00:10:04](#)
فسربت اللبن فقال لي جبريل اخترت الفطرة التي هداك الله تبارك وتعالى اليها. اما انك لو اخذت الخمرة غوت امتك يقول ثم انصرف

بی فمرنا بعیر لقريش بمكان کذا وكذا فنفرت اي - 31:10:00

بعض عينهم فقالوا يا هؤلاء ما هذا؟ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة لأن هذه البراق خطوة بم مستوى بمدى النظر فقالوا ما
هذا؟ قالوا ما نرى شيئاً الا ريح يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاضلوا بعياراً لهم - 00:10:51

جمعه فلان هذه قصة اسراء النبي صلى الله عليه وسلم ومراججه صلوات الله وسلامه عليه. أما الاسراء فهو من مكة الى بيت المقدس وأما المراجج فهو من بيت المقدس الى السماء صلوات الله وسلامه عليه - ١١:٥٥

والمعراج من العروج وهو الصعود والاسراء من سلي وهو المشي ليلا. يقول فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فطبيع بامره يعني اشتد عليه الامر. كيف يخبر كيف سيمدقونه - 00:11:32

يقول فارتند ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه بعد ان سمعوا اخبار اسرائه و معراجه صلوات الله وسلامه عليه. يقول وسع الناس بذلك الى اي بكر. فقالوا له هل لك الى صاحبك يزعم انه اسرى به - 00:11:50

ليلة الى بيت المقدس هو ما ذكر له انه عرج به الى السماء. ذكر لهم انه اسرى به الى بيت الموت صلوات الله فاستنكروا ذلك واستمعظموه فقال لهم ابو يكر او قال ذلك؟ يعني اخشي انكم تكذبون علي او قال ذلك؟ قالوا نعم. قال لان كان قد قال ذلك لقد -

00:12:10

صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح؟ قال نعم ان لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك. اصدقه بخبر السماء في غدوة او روحه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم معتزاً حزيناً فمر به ابو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزئ ها، كان - 00:12:30

شيء؟ فقال له صلوات الله وسلامه عليه نعم قال ابو جهل وما هو؟ فقال صلی الله علیه وسلم اني اسري بي الليله. قال الى اين؟ قال الى بيت المقدس، قال، ايه حها، ثم اصحت بين ظهر ايننا؟ قال، نعم - 00:13:02

فقال ابو جهل وكأنه يرى ان النبي لا يكذبه بعد ذلك. وخلف ان يجحده فقال ارأيت ان دعوت قومك اتحدثهم بما حدثني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:13:20

فقال ابو جهل هيا معاشربني كعب بن لؤي هلم اي اجتمعوا فانتفضت اليه المجالس. وجاؤوا جلسوا اليهم اي الى النبي صلى الله عليه وسلم والى ابى جهل. فقال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم حدث قومك بما حدثتني - 00:13:37

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني اسرى بي الليلة. فقالوا الى اين؟ قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين ظهرانيما؟ قال نعم. يقول فمن بين مصدق ومن بين واضح يده على رأسه متوجبا - 00:13:57

للكذب زعموا وما والله بکذب ولكنه الصدق والحق قالوا و تستطيع ان تنتع لـنا المسجد هنا اختبار اراد اهل مكة ان يختبروا النبي
صلى الله عليه واله وسلم وذلك ان بعض اهل مكة قد وصلوا الى بيت المقدس فرأوه والنبي يعلمون انه ما سافر الى بيت المقدس
ابدا فالله اعلم بتاکيد ما ذكرناه

لنا بيت المقدس فقال صلي الله عليه وسلم فلما كذبتنى قريش ذهبوا انعمت لهم فما زلت انعمت حتى سألكنني عن اشياء من بيت المقدس لم اتبتها وصفت لهم يقول وصفت لهم بيت المقدس ولكن صاروا يسألون عن اشياء دقيقة ما انتبهت اليها خلال مسراي

صلوات الله وسلامه - 00:14:46

يقول فكريت كربة ما كربت مثله قط اشتد الامر عليه يقول فاثنيت على ربى وسألته ان يمثل لي بيت المقدس وهنا المؤمن اذا اشتد به الامر لا ملجا اليه الا الى الله سبحانه لجأ الى الله جل وعلا فاما فعل الله به؟ يقول فجل الله لي بيت المقدس - 00:15:14

فكان الله معه وهكذا المؤمن اذا التجأ الى الله تبارك وبصدق فان الله لا يضيعه ابدا سبحانه وتعالى. يقول فجل الله لي بيت المقدس رفعه الي انظر اليه حتى وضع دون دار عقيم. يعني قريب جدا اراه يقول ما يسألونني عن شيء الا ان - 00:15:43

عليه وسلم وان من اية اي من علامه صدق ما اقول لكم انى مررت بغير لكم - 00:16:05

العيد اللي هي القافلة بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم ينزلون بکذا ثم بکذا ويأتونكم يوم كذا وكذا هذا ايضا دليل على صدقه صلوات الله وسلامه عليه قال يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود - [00:16:29](#)

قرارتان سوداوان يقول فلما كان اليوم الذي اشرف الناس ينتظرون حتى كان قريب قريب من نصف النهار حتى اقبلت العبر يقدمهم ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ناس نحن لا نصدق محمد بما يقول - [00:16:52](#)

كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وهذا يبين لنا انهم معاذنون للنبي صلى الله عليه وسلم والا بعد هذا الوصف الدقيق من النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد هذا كله يصرؤن على استكبارهم وعلى ضلالهم والعياذ بالله - [00:17:14](#)

وهذا الاسراء الذي وقع للنبي صلى الله عليه واله وسلم له حكم كثيرة. فمن حكمه ان الله تبارك وتعالى اتاح لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم الاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرته سبحانه وتعالى حتى يزداد - [00:17:38](#)

ثقة بالله تبارك وتعالى. وكذلك في قصة الاسراء والمعراج تظهر اوامر بين الانبياء اذ ان الانبياء جميعا دينهم واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة لعلات. ابونا واحد وامهاتنا شتى - [00:17:58](#)

يعني الدين واحد لكن الشرائع هي التي تختلف وفيها كذلك ان الانبياء بينهم من المودة الشيء العظيم. وهذا ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم مع اخوانه الانبياء انه في كل سماء يأتيها - [00:18:25](#)

يرحب به انبياؤه انبياء السماء فيقولون له مرحبا بالاخ الصالح وبالنبي الصالح وهذا مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء قبله كمثل رجل بنى بيتي فاحسن واجمله - [00:18:40](#)

الا موضع لبنة في زاوية من زواياه يجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضع هذه اللبنة حتى يكتمل البناء يقول فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث متفق عليه - [00:19:02](#)

وكذلك في الاسراء تحقق ان هذا الدين هو دين الفطرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاخترت اللبن قيل لي اخترت الفطرة ثم بعد هذه الحادثة وهي حادثة الاسراء وقع امر اخر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:21](#)

وهي حادثة عجيبة ذكرت بالتواتر الا وهي انشقاق القمر. وذلك ان قريشا طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم على او دلالة على صدقه صلوات الله وسلامه وكأنه ما اتهم بشيء من ذلك. فطلبوها منه صلوات الله وسلامه عليه ان يشق - [00:19:46](#)

لهم القمر نصفين فقال ارأيت لو شق الله لكم القمر نصفين اتؤمنون؟ قالوا وما لنا لا نؤمن. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى فشق الله لهم القمر نصفين - [00:20:09](#)

فلما نظروا الى القمر وهو نصفين بينهما اي بين الشقين جبل ابي قبيس قالوا لقد بسحر فقال قائل منهم ان كان قد سحركم فلا يستطيع ان يسحر الناس جميعا. فانتظروا السفارة اذا جاؤوا. فلما - [00:20:29](#)

السفارة المسافرون قالوا لهم ما اعجب ما رأيتم قالوا في ليلة كذا رأينا القمر خلقتين قالوا لقد جاء بسحر الناس اجمعين وهذا مصدق قول الله تبارك وتعالى وان يروا ايتين يعرضوا ويقولوا سحر مستمد. اي سحر قوي - [00:20:51](#)

بعد هاتين الحادثتين حجة الاسراء وحادثة انشقاق القمر استمر النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو الى الله تبارك وتعالى - [00:21:23](#)